مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية

التقدير نصف الشهري

تحليل للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين

www.bahethcenter.net
Email: baheth@bahethcenter.net
bahethcenter@hotmail.com

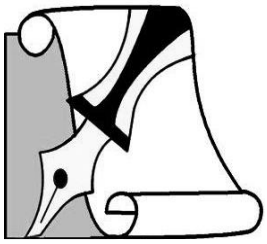

باحث للدراسات
الفلسطينية والاستراتيجية

تحليل نصف شهري للتطوّرات السياسية والأمنية في فلسطين

أهداف المركز الرئيسية:

1 . إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمة.

2 . الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.

3 . بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.

4 . إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

مفاوضات الأسرى تتأزّم.. والأمريكي يُصعّد نَبْرته ضدّ مُخطّط نتنياهو برفح
تحذيرات إسرائيلية من تحوّل رفح إلى "بنت جبيل ثانية"

فشل مفاوضات الدوحة.. وتصاعد التهديد الإسرائيلي لرفح

هذه المرّة أيضاً لم يتصاعد الدخان الأبيض من الدوحة، في إطار المفاوضات الجارية لعقد صفقة بين الكيان الصهيوني الفاشي وحركة حماس"، بعد مغادرة المُفاوضين، مساء 24 الجاري، العاصمة القَطَريّة.

بالتزامن، يُجدّد مجلس الأمن الدولي مسعاه في 26 الجاري، بهدف تبنّي نص يُطالب بوقف فوري لإطلاق النار في غزة، بعدما استخدمت روسيا والصين، في 23 الجاري، حق النقض (الفيتو) ضدّ مشروع قرار أميركي، دعمت فيه واشنطن للمرّة الأولى وقفاً "فورياً" لإطلاق النار في غزة، ربطاً بالإفراج عن المُحتجزين لدى حركة حماس في القطاع؛ وهو مطلب سبق أن أعاقته الولايات المتحدة مرّات عدّة؛ لكنّها أظهرت أخيراً مؤشّرات إلى تغيير في لهجتها مع حليفتها "إسرائيل".

ورأى بعض المراقبين أنّ هذا المشروع، رغم فشله، يُعدّ تحوّلاً كبيراً في موقف واشنطن، التي تتعرض لضغوط للحدّ من دعمها لإسرائيل. يُذكر أنّ مشروع القرار الذي سيُطرح للتصويت في مجلس الأمن، الإثنين، هو نتيجة جهود لعمل الأعضاء غير الدائمين في المجلس، الذين تفاوضوا مع الولايات المتحدة في محاولة لتجنّب فشل آخر، وفقاً لمصادر دبلوماسية أعربت عن بعض التفاؤل بشأن نتيجة التصويت.

وتبعاً لذلك، قال دبلوماسي غربي لوكالة فرانس برس، في 24 الجاري: "نتوقّع، ما لم يطرأ أي تطوّر في اللحظة الأخيرة، أن يتم تبنّي مشروع القرار، وأن الولايات المتحدة لن تُصوّت ضدّه."

وفي خضم هذه التطورات السياسية، وجّهت حركة حماس ضربة موجعة لجيش الاحتلال، حيث أعلن الجيش الإسرائيلي عن مقتل ضابط صف متأثّراً بجروح أصيب بها في 23 آذار، خلال عملية إطلاق نار نفّذها مقاوم فلسطيني قرب مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية.

بالمقابل، واصل جيش الاحتلال مجازره ومذابحه في مختلف مناطق غزة، خصوصاً في رفح، التي تُعارض الولايات المتحدة اقتحامها من قِبل جيش الاحتلال، حيث رفع المسؤولون في الإدارة الأمريكية سقف انتقاداتهم لرئيس الوزراء الإسرائيلي، النازي بنيامين نتنياهو، الذي ضَرب بعرْض الحائط كافة المناشدات الدولية لعدم الدخول الى رفح، حيث أكّد، أثناء احتفاله بعيد المساخر اليهودي / البوريم / مع ضبّاط من كتيبة إيريز التابعة للشرطة العسكرية، "أننا سوف ندخل رفح ونُحقّق النصر التام. وأضاف: "لقد قَضينا على هامان، وسنقضي على (زعيم حماس في غزة يحيى) السنوار". أما على المستوى الميداني، فلم يُحقّق الاحتلال أي إنجاز جديد، باستثناء ارتكاب المزيد من المذابح والمجازر.

البداية من العملية الفدائية في الضفة الغربية

اعترف جيش الاحتلال النازي بمقتل ضابط الصف إيلي ديفيد جارفينكل، البالغ من العمر 21 عامًا، وهو مُقاتل في وحدة دوفدفان (وحدة خاصة من المُستعربين)، خلال تبادل إطلاق النار مع المسلّح الذي نفّذ هجوم إطلاق النار غرب رام الله".

كما أعلن عن إصابة 7 عسكريين من ضبّاط وجنود، بينهم اثنان في حالة خطيرة، فيما الآخرون وصِفت حالتهم ما بين طفيفة ومتوسطة. كذلك أصيب مستوطن إسرائيلي على الأقل بجروح خطيرة.

بدورها، نعت "حماس" مُنفّذ العملية، وقالت إنه بركات منصور، من قرية دير بزيع، قضاء رام الله. واعتبرت أن العملية ردٌ طبيعي على استمرار الجرائم والمجازر الإسرائيلية في قطاع غزة.

وعليه، يرتفع عدد القتلى (المُعلن) في صفوف الجيش الإسرائيلي، في غزة والضفة الغربية، منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي وحتى كتابة هذه السطور (وطبعاً الرقم أكبر بكثير)، إلى 594 عسكريًا، بينهم 251 قُتِلوا منذ بدء العملية البريّة في قطاع غزة في السابع والعشرين من الشهر ذاته.

وماذا عن آخر الإحصائيات حول المحرقة المفتوحة بغزّة؟

نشر المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة تحديثاً لأهم إحصائيات الحرب، حيث كشف أن الاحتلال ارتكب خلالها (2,848) مجزرة، أوقعت(39,226) شهيداً ومفقوداً، بينهم 14,280 شهيداً من الأطفال، ومن ضمنهم

27 طفلاً استشهدوا نتيجة المجاعة؛ فيما هناك (9,340) شهيدة من النساء، و364 شهيداً من الطواقم الطبيّة، و48 شهيداً من الدفاع المدني، و(136) شهيداً من الصحافيين، و(7,000) مفقود، و 74,518 مُصاباً، لافتاً إلى أن73 % من الضحايا هم من الأطفال والنساء.

وأوضحت الإحصائية أن هناك 17,000 طفل يعيشون بدون والديهم أو بدون أحدهما، فيما يوجد (11,000) جريح بحاجة للسفر للعلاج "إنقاذ حياة وخطيرة". وأشارت إلى وجود 10000 مريض سرطان يواجهون الموت، وهم بحاجة إلى علاج. وهناك أيضاً 700000 مُصاب بالأمراض المُعدية نتيجة النزوح، بينها 8,000 حالة عدوى التهابات الكبد الوبائي الفيروسي، بسبب النزوح. وهناك 60,000 سيّدة حامل مُعرّضة للخطر لعدم توفّر الرعاية الصحية، و350,000 مريض مُزمن مُعرّضون للخطر بسبب عدم إدخال الأدوية.

وذكرت الإحصائية أن هناك 269 حالة اعتقال من الكوادر الصحيّة، و12 حالة اعتقال من الصحافيين ممّن عُرفت أسماؤهم، و2 مليون نازح في قطاع غزة.

كما دَمّر الاحتلال خلال الحرب 168 مقراً حكومياً، و100 مدرسة وجامعة دمّرها الاحتلال بشكل كلّي، و 305مدارس وجامعة دَمّرها الاحتلال بشكل جزئي؛ إضافة إلى 224 مسجداً دمّرها الاحتلال بشكل كلّي، و 290مسجداً بشكل جزئي، و3 كنائس استهدفها ودمّرها الاحتلال.

وأوضحت الإحصائية أن جيش الاحتلال ألقى منذ بدء الحرب 70,000 طن من المتفجّرات. كذلك، أدّت الغارات إلى إخراج 32 مستشفى عن الخدمة، و53 مركزاً صحياً؛ فيما جرى استهداف 158 مؤسسة صحيّة، و126 سيّارة إسعاف، و(200) موقع أثري وتراثي.

وكيف كانت أجواء المفاوضات في الدوحة؟

كشف مصدر في المقاومة الفلسطينية، مُطّلع على سيْر مفاوضات وقف إطلاق النار في الدوحة، عن "تأزّم المشهد على طاولة المفاوضات"، مُشدّداً في الوقت ذاته على "تمسّك المقاومة بموقفها الرافض للتراجع عن المبادئ الرئيسية التي حَدّدتها سابقاً".

وأوضح المصدر أن "حالة الصمت العربي والدولي إزاء ما يحدث في مناطق شمال ووسط غزة ومُجمّع الشفاء ومحيطه من انتهاكات ومجازر، دفعت حكومة الاحتلال إلى خفض سقف المقترحات المطروحة من جانبها على

طاولة التفاوض"، مُضيفاً أن "قيادات وفد التفاوض الإسرائيلي: رئيس الموساد ديفيد برنيع، ونيتسون ألون، قدّما عندما عادا إلى الدوحة مقترحات تضمّنت تراجعاً عن تصوّرات كانا قد دفعا بها سابقاً ورفضتها المقاومة".

وأكّد المصدر أن "موقف المقاومة ثابت، ولن تقبل بالاستسلام للمُربّع الذي تدفعها تل أبيب نحوه، بالقبول باتفاق خضوع".

ولفت إلى أن "وفد التفاوض الإسرائيلي طَرَحَ خلال جولة الدوحة شرطاً ضمن المرحلة الأولى المقترحة للهدنة المُقدّرة بستة أسابيع، وهو إفراج "حماس" عن جثّتين تقول إسرائيل إنهما تعودان للضابط هدار غولدن، والجندي آرون شاؤول، وترجعان لحرب 2014، وذلك في حال تمسّكت "حماس" بإطلاق سراح الأسرى الذين أعادت "إسرائيل" اعتقالهم من مُحرّري صفقة "وفاء الأحرار"، التي أطلِق بموجبها سراح الجندي جلعاد شاليط".

وقال المصدر إن "حكومة الاحتلال وأجهزتها حاولت، خلال الأيام الأخيرة الماضية، بعدّة وسائل، معرفة نتائج الضربة التي نفّذتها في غزة لاستهداف القيادي البارز في كتائب القسّام مروان عيسى"؛ مُضيفاً: "إذا كانوا كما يقولون يعرفون كلّ ما يحدث في غزة، ومتيقّنين من تصفيته، وورّطوا الإدارة الأميركية في إعلان استشهاده، فلماذا إذاً يُحاولون بشتّى الطرق التوصل إلى معلومات بشأنه؟.

وكان مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. إيه)، وليام بيرنز، ورئيس "الموساد" الإسرائيلي، ديفيد برنيع، قد غادرا الدوحة لإطلاع فريقيهما على تفاصيل الجولة الأخيرة" من المحادثات. وأوضح مصدر مُتابع للمفاوضات أن المفاوضات "ركّزت على التفاصيل ونسبة تبادل الرهائن والأسرى"، مُشيراً إلى أن "الفرق التقنيّة ما زالت في الدوحة".

وما هو مضمون الردّ الإسرائيلي على صفقة التبادل؟

في الواقع، جاء الردّ الإسرائيلي الأخير على صفقة تبادل الأسرى سلبياً، إذ عَرَضَ عودة مُقيّدة لألفي نازح يومياً لشمال القطاع، بعد أسبوعين من بدء التنفيذ. وقالت مصادر دبلوماسية مُتابعة للمفاوضات أن الردّ قدّم نقاطاً مُفصّلة فيما يتعلق بتبادل الأسرى وشروط وقف العمليات. وقد حافظ الردّ على إطار الاتفاق على 3 مراحل، حيث اشترطت "إسرائيل" الإفراج في المرحلة الأولى عن 40 أسيراً إسرائيلياً حياً من كلّ الفئات.

وأكّدت المصادر أن ردّ تل أبيب، الذي قُدّم للوسطاء في الدوحة، يرفض وقف الحرب وانسحاب قوات الاحتلال وعودة النازحين بلا شروط؛ كما شمل الحق في إبعاد أسرى الأحكام المؤبّدة الذين سيُفرَج عنهم وفق الصفقة إلى خارج فلسطين.

وإذ طلبت "إسرائيل"، مُقابل الإفراج عن أسرى أعيد اعتقالهم من صفقة شاليط، الإفراج عن الجنديين غولدن وآرون، رفضت طلب "حماس" الإفراج عن 30 من أصحاب المؤبّدات مقابل كل مجنّدة، وعَرَضَت فقط 5 هي من تُحدّدهم.

من جهته، قال مسؤول إسرائيلي إنّ هناك "فجوات" في المفاوضات الجارية في قطر، فيما عرضت الولايات المتحدة حلًا وسطاً وافقت عليه تل أبيب، لكنّها بانتظار ردّ حركة حماس عليه، وفق قوله.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية (رسمية) عن المسؤول الذي وصفته بالكبير ولم تُسمّه، قوله إن هناك فجوات كبيرة في المفاوضات الجارية في قطر فيما يتعلق بمفاتيح إطلاق سراح الأسرى في غزة.

ويتضمّن مقترح الولايات المتحدة، وفق المسؤول، التزام تل أبيب بعدم اغتيال كبار قادة حركة حماس في حال نفْيهم خارج قطاع غزة، مقابل اتفاق يتضمّن تجريد القطاع من السلاح، وإعادة جميع الأسرى المُحتجزين في غزة".

وتابع المسؤول: يتضمّن المقترح أيضاً انسحاب قوات الجيش الإسرائيلي من القطاع. وقال إنّ هذا الاقتراح تُروّج له الولايات المتحدة كجزءٍ من المرحلة التي تلي صفقة إطلاق سراح 40 مُحتجزًا في غزة مقابل وقف إطلاق النار لمدّة ستة أسابيع".

وما هو موقف "حماس"؟

أعلن قيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، أن المواقف "متباعدة جداً" في المفاوضات، مُتّهماً "إسرائيل" بتَعمّد "تعطيلها ونسفها".

وقال المسؤول الذي فَضّل عدم الكشف عن اسمه: "المواقف في المفاوضات بين حماس وفصائل المقاومة والاحتلال مُتباعدة جداً، لأن العدو فَهِم ما أبْدته الحركة من مرونة ... على أنه ضعف. وذكر بشكل خاص رفض "إسرائيل" وقف إطلاق النار وعودة النازحين وإدخال المساعدات بلا قيود.

وأضاف القيادي أن العدو يريد أن يصل إلى وقف إطلاق نار مؤقت، يتمكّن بعده من العودة للعدوان ضدّ شعبنا، ويرفض التوافق على وقف إطلاق نار شامل، ويرفض الانسحاب الكامل لقوّاته من قطاع غزة؛ والأهم أنه ما زال يرفض عودة النازحين لبيوتهم، ويريد أن يُبقي ملف الإغاثة والإيواء والمساعدات تحت سيطرته الكاملة؛ بل ويُطالب بعدم عودة الأونروا والأمم المتحدة للعمل، خاصة في شمال قطاع غزة.

وتابع القيادي أن عَرْض الاحتلال مرفوض قطعاً، ولا يمكن لأي فلسطيني أن يقبل به... وكلّ ما يُروّجه الاحتلال والإعلام عن عَرْض أمريكي وغيره هو دعايات لتخفيف الضغط على العدو الصهيوني، ولإعطائه المزيد من الوقت لارتكاب مجازر ضد شعبنا والاستمرار في الإبادة الجماعية والتجويع.

بموازاة ذلك، كشف مصدر آخر في "حماس"، مُطّلع على سيْر المفاوضات، أن "إسرائيل" تريد انسحاباً جزئياً على مراحل، مع بقاء قوّاتها في شارع صلاح الدين والطريق الساحلي والمناطق الحدودية. لكن "حماس" تريد انسحاباً كاملاً، وهي أبْدت مرونة بقبول الانسحاب من المناطق المأهولة والمدن، ورفع الحواجز بين المدن، ثم من كلّ القطاع مع انتهاء المرحلة الثانية للاتفاق".

وأضاف المصدر أن "إسرائيل" تريد عودة النازحين على عدّة مراحل، تبدأ بالنساء والأطفال ومن هم فوق 50 عاماً، مع التدقيق في هويّاتهم أثناء العودة لغزة وشمال القطاع، عبر حاجز عسكري إلكتروني. لكن "حماس" تشترط عودة بدون قيود لكافة النازحين. وفيما يتعلق بالمساعدات، قال المصدر، الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه: "تصرّ إسرائيل على السيطرة على آليات دخولها وإبعاد الأونروا.

وما جديد المواقف الأمريكية من "إسرائيل"؟

في الواقع، حذّرت نائبة الرئيس الأمريكي، كامالا هاريس، من تداعيات وعواقب بالنسبة لإسرائيل إذا ما مضت قُدُماً في العملية البريّة المتوقّعة في رفح لملاحقة مقاتلي حركة حماس.

وأضافت هاريس، في مقابلة صحفية في 24 آذار: "لقد كنّا واضحين في محادثات متعددة، وبكلّ الطرق، أن أي عملية عسكرية كبيرة في رفح ستكون خطأ فادحاً". وتابعت: "دعني أخبرك بشيء .. لقد درستُ الخرائط، ولا يوجد مكان يذهب إليه هؤلاء الأشخاص".

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قال في وقت سابق من هذا الشهر، إنه وافق على خطة لاجتياح رفح، وهو إعلان دفع الرئيس جو بايدن إلى نقل ما وصفه البيت الأبيض بـ "مخاوف عميقة" بشأن سلامة العديد من المدنيين الذين يحتمون في المدينة.

وما هي القراءة العسكرية الإسرائيلية للواقع الميداني؟

عملياً، يُلخّص عدد من الخبراء والقيادات العسكرية الإسرائيلية الواقع الميداني، وما يُسمّى المنجزات الإسرائيلية والمستقبل الذي يتنظر الاحتلال، بالآتي:

نجحت "إسرائيل"، على مدار الأشهر الخمسة الطويلة والصعبة من القتال، في تفكيك معظم كتائب "حماس"، باستثناء تلك الموجودة في رفح. كما أنها نجحت في خفض منسوب التهديد الصاروخي إلى الصفر تقريباً؛ لكن هذه الحملة لم تنجح في القضاء على "حماس" وإزالتها من الوجود. وبعكس ذلك، فهي بعيدة كلّ البعد عن ذلك.

هذا الواقع السائد في قطاع غزة ينزلق إلى نوع من الفوضى العسكرية والمدنية، وهما نوعان متضافران من الفوضى، حيث يتشابك "إرهاب" حرب العصابات مع الفوضى، وينبثق "الإرهاب" ممّا تبقّى من المنظومة العسكرية "الحمساوية" التي تعيش الآن في ظل مرحلة تحوّل من قتال عسكري إلى حرب عصابات تَبْرع فيها، إلى جانب انعدام السيطرة المدنية التي تحاول "إسرائيل" الآن التلمّس في الظلام من أجل مواجهة عواقبها.

وتكشف الأحداث الأخيرة التي شهدها مشفى الشفاء في مدينة غزة، حالة الفوضى المتزايدة في القطاع. فالحماسة تجاه أداء الجيش الإسرائيلي في "الشفاء"، برأي القيادات العسكرية الصهيونية، مُبرّرة على المستوى التكتيكي، لكنها لا يمكنها أن تحجب حقيقة أن مشفى الشفاء هو نموذج للحالة القتالية التي ستُميّز القتال في غزة، إلى جانب كون ما حدث هناك يوضح سمات قدرة "حماس" على البقاء والتعافي السريعَين.

وإلى جانب ذلك، فإن الانتقادات الدولية الموجّهة إلى "إسرائيل" تفضح الانهيار المدني، الذي لم يتحوّل إلى عقبة على طريق اجتياح رفح فحسب، بل أيضاً إلى ورقة ضغط في قبضة "حماس" ضد "إسرائيل"؛ والأخطر من ذلك هو أن ما حدث في المشفى سيتحوّل إلى العنصر الذي من شأنه تقويض أسس القوّة الاستراتيجية الإسرائيلية.

أمّا العزلة السياسية التي وجدت "إسرائيل" نفسها فيها، فهي تتعمّق أكثر فأكثر. والأمر لا ينحصر فقط في حظر السلاح؛ وما يحدث الآن لا ينحصر فقط في محاولات الاعتراف الأحاديّ الجانب بالدولة الفلسطينية (من جانب

إسبانيا على سبيل المثال وغيرها من الدول الأوروبية)، ولا في كونه مادّة إضافية تُضاف إلى إضبارة محكمة العدل الدولية في لاهاي، ولا في الصدع الخطِر الذي أصاب العلاقات الإسرائيلية –الأميركية فقط؛ بل أيضاً هو تضافر لكلّ هذه العوامل؛ وهو ما يجعل "إسرائيل" دولة معزولة، كما لو كانت شخصاً مُصاباً بالطاعون في القرون الوسطى؛ وهي حالة تُلقي بآثار خطِرة على قدرات "إسرائيل" في خوض الحرب الكبرى التي وجدت نفسها عالقة فيها، ليس في غزة فقط، بل أيضاً في مواجهة إيران، وحزب الله، والحوثيين؛ إضافة إلى الصين وروسيا؛ والكلام لمسؤولين صهاينة.

فالوضع الحالي الذي تجد "إسرائيل" نفسها فيه، في ظل تحدٍ وجوديٍ لا أقل، وفي الوقت الذي يتوسع فيه هذا الثقب الأسود، الذي اسمه قطاع غزة، سيؤدي كلّ ذلك إلى تحطيم "إسرائيل" وتحويلها إلى كتلة من الركام السلبي، وفي ظل عدم كبح السيرورات التي تؤدّي، مرحلة في إثر الأخرى، وفقرة في إثر الأخرى، إلى تفكيك الأمن القومي الإسرائيلي على المستويَين، القصير والبعيد، حيث تصبح "إسرائيل" وحيدة في الشرق الأوسط الذي يتغيّر.

وعلى الرغم من كونها تعتمر الفخر القومي والصمود والتمسك بمواقفها الشاملة بشأن قرارها العمل في رفح (وهو موقف تم توضيحه لبلينكن في المحادثات التي أجراها في "إسرائيل")، فإن "إسرائيل" ستجد في المستقبل القريب، أن المساعدات المُوجّهة إليها ستقل وتنحصر، ومعها الشرعية الدولية (وهي الشرعية التي أسهمت في إنشاء المشروع الصهيوني)؛ ناهيك عن تآكل اتفاقيات أبراهام، والتحديات المتمثلة في أعداء إضافيين ينتظرون ساعة الصفر كي يُحوّلوا طوفان 7 تشرين الأول/أكتوبر إلى كارثة أعم وأعظم.

ويرى هؤلاء القادة أن هذه هي الخطوط العامة لترسيم الواقع الراهن، وهي أكبر، بما لا يُقاس، من مركز انشغال وسائل الإعلام الإسرائيلية، والمستوى السياسي، والمُحلّلين السياسيين في الاستوديوهات، وكلّ من لا يرون أبعد من أنوفهم، والذين لا يرون أمامهم سوى رفح. إن رفح تتحوّل الآن شيئاً فشيئاً إلى "بنت جبيل" في حرب لبنان الثانية (2006)؛ بمعنى أنها تتحوّل، في أنظارنا، إلى رمز لمركز أعصاب الخصم، إذ أصبح يُنظر إلى السيطرة على المدينة (كما فعلنا في بنت جبيل في الماضي) بصفتها حدثاً سيقلب الواقع. لكن رفح الآن، كما هو حال بنت جبيل آنذاك، ليست هي الشأن الرئيسي، وليست هي الأمر المهم في تطوّر الحرب؛ فصحيح أن احتلال المدينة سيختتم، تكتيكياً، ورشة تفكيك كتائب "حماس"؛ لكن الأمر لن يُنهي الحرب، ولن يُسهم مُطلقاً في إنهاء هذا الحدث، الذي هو أكبر من أبعاد المنطق التكتيكي الذي يقود "إسرائيل" نحو جنوب القطاع.

الخلاصة

إن القضية الأساسية التي يجب التركيز عليها هي التفكير الاستراتيجي الذي يبرز غيابه الآن في الجانب الإسرائيلي، إذ لا يوجد الوضوح الكافي بشأن نوايا "إسرائيل" فيما يتعلق بقطاع غزة، في ظل واقع لا يمكن لإسرائيل فيه إنهاء الحرب بالصورة التي أرادتها، عبر تقويض "حماس"، و إبادتها بصورة تامّة.

إن "إسرائيل" تغرق الآن شيئاً فشيئاً، ومع كل لحظة تمر، بموجب "قانون تناقص العائد الحدّي"، مُتّجهة إلى نقطة سيّئة في كلّ ما يتعلق بمكانتها الاستراتيجية؛ وهي مكانة تُلقي بظلالها، بصورة خطِرة، على قدرات "إسرائيل" في مواصلة خوض الحرب الشاملة والمتعددة الساحات، والتي ستُرافقها لوقت طويل، حتى لو احتلّت رفح، وفكّكت كتائب "حماس" فيها.